

إدواردو- إنس ملاك، ولا مجال للأفكار المتمردة عندها؛ لكن من الذي يراها تتعذب ولا يفكر بذلك ولا يقوله؟  
لورنثو- لا أحد. معك حق.

إدواردو- (بقوة). أنا معي حق، لكن أنت لا.  
لورنثو- معي أيضاً. هل هناك ما هو أكثر شحوباً من جبين فتاة عاشقة! هل هناك ما هو أكثر حزناً من دموع هاتين العينين الحزینتین؛ هل هناك ما هو أقسى من ابتسامة هاتين الشفتین وأكثر مأساوية من موت المحبوب!  
إدواردو- (بعنف أو ازدراء). وما هذا الشحوب و الدموع والمآسي الأخرى؟

لورنثو- (بقنوط). كان يجب ألا توجد! لكنها موجودة! (وقفة). وهذا هو عذابي! وهذه الفكرة هي التي ستودي بي إلى الجنون!

إنس- لا، يا أبت، لا تقل هذا. تابع طريقك، ولا تفكر بي. ما هم إن عشت أو مت!

لورنثو- إنس!

إنس- لكن لا تتردد... وإياك أن يراك أحد تتردد، فلتكن كلمتك واضحة ومقنعة كما هي الآن؛ فلا يعميك الغضب... هدوء،

هدوء، يا أبي. أطلب منك هذا بحق الله!

لورنثو- ماذا تقولين؟ ... لا أفهم!...

إنس- وهل أعرف ما أقول؟ وداعاً... وداعاً... لا أريد أن أضعف.